

اسم البرنامج: لقاء اليوم

عنوان الحلقة: شهاب الدين: لا مكان لـ"تنظيم الدولة" بسوريا

مقدم الحلقة: تيسير علوني

ضيف الحلقة: توفيق شهاب الدين/قائد كتائب نور الدين زكي

تاريخ الحلقة: 2014/3/14

المحاور:

- أهم الإنجازات التي حققتها الكتائب
- المرجعية الفكرية لكتائب نور الدين زكي
- الموقف الدولي من الثورة السورية
- تشكيل جيش المجاهدين
- مستقبل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام

تيسير علوني: مشاهدينا الكرام السلام عليكم وأهلاً بكم في هذه الحلقة من لقاء اليوم، كتائب نور الدين زكي فصيل سوري مقاتل ينشط إلى جانب فصائل أخرى في حلب وريفها ويجمع بين العمل العسكري والمدني وهو مكون أساسي من مكونات جيش المجاهدين الذي اشتبك مع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام بعد تأسيسه، يحدثنا عن كتائب نور الدين زكي قائدها الشيخ توفيق شهاب الدين، أهلاً وسهلاً بكم.

توفيق شهاب الدين: أهلاً بكم.

تيسير علوني: متى وكيف تأسست كتائب نور الدين زكي؟

توفيق شهاب الدين: بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، تأسست كتائب نور الدين زكي بعدما استجرنا النظام إلى العمل العسكري من بعد المظاهرات السلمية والعمل السلمي في سنة 2011، 1 نوفمبر اضطررنا إلى أن نكون منظمين بدورات عسكرية ومنذ بداية ذلك الشهر بدأ العمل العسكري للكتائب.

تيسير علوني: إذن في الشهر الحادي عشر من سنة 2011 يعني نستطيع القول بعد 8 أشهر من بداية الثورة تقريبا.

توفيق شهاب الدين: نعم، وقتها أصبح العمل العسكري في محافظة حلب واضح.

أهم الإنجازات التي حققتها الكتاب

تيسير علوني: ما هي أهم الإنجازات التي تعتزون بها ككتائب نور الدين زنكي؟

توفيق شهاب الدين: الأعمال عديدة ولكن من أهمها نذكر شيء قليل هي اقتحام كتيبة الهندسة بخان العسل كان اقتحام فريد من نوعه وبفضل الله تم اغتنام الكتيبة بأكملها واقتحام الراشدين غربي حلب.

تيسير علوني: هو حي من أحياء حلب.

توفيق شهاب الدين: هو حي من أحياء حلب تم اقتحامه بطريقة جميلة جدا والتصدي للرتل في بلدة حور غربي حلب وكمان تم اغتنام الرتل بشكل كامل بفضل الله والتصدي للرتل في مدينة تقاد بلدة تقاد وهناك أعمال كثيرة في سرمداء وفي الراعي وفي عننان.

تيسير علوني: لكن هذه الأعمال انفردت بإنجازها ككتائب نور الدين زنكي أم بالاشتراك مع فصائل أخرى؟

توفيق شهاب الدين: ما ذكرته لك فقط الأعمال الأولى حور والراشدين والهندسة وتقاد فقط الزنكي وصلاح الدين كمان نعم.

تيسير علوني: شاركتم في اقتحام حلب أو ما تسمونه تحرير حلب.

توفيق شهاب الدين: نحن أول فصيل دخل إلى حلب إلى حي صلاح الدين في 2 رمضان 2012.

تيسير علوني: بالاشتراك مع؟

توفيق شهاب الدين: بداية دخلنا فقط ككتائب نور الدين زنكي وكنا أحد فصائل لواء التوحيد وفي 4 رمضان دخلت فصائل أخرى من لواء التوحيد من اتجاه الريف الشمالي باتجاه الشعار وفي 7 رمضان يوم السبت الساعة 6 صباحا تم اقتحام الجيش لمحافظة حلب من قبل جاء الرتل من حمص وتم التصدي له من قبلنا في شارع ال15 على

أوتوستراد الحمدانية.

تيسير علوني: ولكن حصل نوع من الانكفاء بعد أيام من دخول حلب بسبب نقص الذخيرة.

توفيق شهاب الدين: صمدنا في وجه النظام 12 يوما وكان صمود فريد من نوعه أصبح لدينا 36 شهيد خلال هذه الأيام و 86 جريح وكان النقص في الذخيرة نقص كبير جدا لذلك اضطررنا إلى أن تراجعنا إلى الورااء شارعين.

تيسير علوني: تراجعتم إلى الورااء خرجتم من حلب؟

توفيق شهاب الدين: لا تراجعنا شيئا إلى الورااء.

تيسير علوني: هل تعتبرها عملية ناجحة؟

توفيق شهاب الدين: طبعا هي عملية ناجحة لأنه نحن اضطررنا على دخول المحافظة نتيجة ظلم الشبيحة والنظام للإخوة المتظاهرين السلميين والقتل العشوائي اضطررنا على أن ننزل ونكون سند لهم.

تيسير علوني: طيب الآن إلى جانب النشاط العسكري هل لديكم نشاطات أخرى؟

توفيق شهاب الدين: نعم، نحن لم نهتم فقط في النشاط العسكري بل اهتمامنا في كافة المجالات الأخرى، اهتمامنا في المجال المدني لدينا مجالس محلية وتخضع لمجلس قائم على رعايتها كلها في كافة القرى التابعة للزكي ولدينا مكتب تعليمي مسؤول عن كافة المدارس ولدينا مكتب توعوي وفيه قائم 5 معاهد بفضل الله سبحانه وتعالى اليوم تم الكثير من الأطفال الذين يحفظون 10 أجزاء أو أكثر أو أقل وتم تخريج 2 حفظوا القرآن.

تيسير علوني: بالنسبة للخدمات التي كانت تقدمها الدولة السورية، الحكومة السورية من صحة وتعليم وأمن، الأمن هو من أكثر الضرورات إلحاحا، حين غابت الدولة بقي السلاح في أيديكم انفلتت الأمور كما قيل لنا في تلك الفترة بشكل خاص مثلا في بعض أحياء حلب الأمور انفلتت.

توفيق شهاب الدين: تفلتت الأمور في بعض الأحياء وفي بعض القرى ولكن الأماكن التي نشأتها تقوم تحت رعاية كتائب نور الدين زكي الأمن فيها جيد أصبح بعض الخلل

في بعض الأوقات ولكن الآن الأمن جيد والرعاية جيدة.

تيسير علوني: شكلتم جهازا للشرطة لكي يحفظ الأمن؟

توفيق شهاب الدين: لدينا الآن في كل قرية هيئة فيها مخفر شرطة وهي تابعة إلى إدارة واحدة ويقوم عليها عقيد برتبة عقيد من الشرطة مشرف على هذه المخافر.

تيسير علوني: ماذا عن خدمة القضاء؟

توفيق شهاب الدين: القضاء هذه الهيئات الصغيرة مع مخافر الشرطة يقومون بحل الأمور الصلحية والأمور التي لا بد من خضوعها لمحكمة تخضع لمحكمة أكبر موجودة في الريف الغربي.

تيسير علوني: لكن استعنتم بالقضاة السابقين الذين كانوا يعملون.

توفيق شهاب الدين: هناك محامين قانونيين يعني ما رأينا قضاة هناك محامين قانونيين ومعهم مشايخ.

المرجعية الفكرية لكتائب نور الدين زنكي

تيسير علوني: طيب كتائب نور الدين زنكي هل لديكم مرجعية فكرية أيديولوجية؟

توفيق شهاب الدين: نعم، نحن لدينا مرجعية فكرية، نحن مسلمين وسطييين لا نقصد الوسط بين الخير والشر إنما هو روح الإسلام هو عين الإسلام.

تيسير علوني: ما هي رؤيتكم لمستقبل سوريا السياسي؟

توفيق شهاب الدين: سيدي لسنا نحن الوحيدين من سيحدد مستقبل سوريا السياسي، هناك الكثير من الناس الذين ساروا وكافحوا وناضلوا لإسقاط هذا النظام وعندما يسقط هذا النظام هؤلاء هم من سيحددون مصير سوريا المستقبلي السياسي.

تيسير علوني: من أين يأتي تمويلكم وتسليحكم وذخيرتكم؟

توفيق شهاب الدين: منذ البداية كنا نشترى ذخائر من هنا وهناك من المهربين وفيما بعد ما أتى إلى هذه الثورة لحق بنا شيء بسيط منه، والتمويل هناك جهات داخلية ومكتب اقتصادي ويأتي من بعض الداعمين من الإخوة الأشقاء في الخارج.

تيسير علوني: يأتي تمويل من الخارج؟

توفيق شهاب الدين: يأتي شيء قليل.

تيسير علوني: شيء قليل والجزء الأكبر من أين يأتي؟

توفيق شهاب الدين: يعني فيك تقول مناصفة حالياً يعني من الداخل والخارج.

تيسير علوني: طيب الآن كما هو معروف الثورة السورية تعاني من غياب القيادة الموحدة.

توفيق شهاب الدين: نعم.

تيسير علوني: سواء من الناحية العسكرية أو السياسية.

توفيق شهاب الدين: نعم.

تيسير علوني: ما هو برأيكم سبب عدم تشكل قيادة سياسية وعسكرية حتى الآن؟

توفيق شهاب الدين: يعني هذا الأمر نحن نرى أن هناك دول تُفشل مشروع الوحدة يا سيدي الكريم، المهاترات بين الدول يعني كل يشد فصيلاً على حدا يجعل فرقة حتى الآن.

تيسير علوني: هل نستطيع التحديد؟

توفيق شهاب الدين: يعني الآن معروفة بدون ذكر يعني الأمر واضح فيما يحصل على الأرض اليوم في سوريا زائد أن الداعمين لو حددوا صفوف الدعم و عملوا صندوق دعم واحد للثورة السورية لفرضوا على الثوار في الداخل أن يتوحدوا ويوحدوا الصفوف.

تيسير علوني: أنت تتحدث عن الداعمين كدول أم الداعمين كقطاع خاص؟

توفيق شهاب الدين: القطاع الخاص والعام، القطاع الخاص والدول الطرفين يعني ليس هم متفقين على آلية لإنقاذ سوريا حتى تاريخ هذه اللحظة.

تيسير علوني: إذن هناك نوع من التحكم يعني الداعم يتحكم بالفصيل الذي يدعمه.

توفيق شهاب الدين: يعني ربما لا يكون تحكم مباشر.

تيسير علوني: توجيه.

توفيق شهاب الدين: ولكن توجيهات غير مباشرة.

تيسير علوني: إذن هل نستطيع القول أن قرار الثورة السورية قرار سوري؟

توفيق شهاب الدين: ليس بالكامل.

تيسير علوني: القرار إذن نستطيع القول أن القرار غير مستقل.

توفيق شهاب الدين: لا نستطيع القول نحن أنه ليست هناك جهات دولية تلعب وتتحكم في الشأن السوري، لا نستطيع أن ننكر هذا الأمر.

تيسير علوني: هل تتبعون بطريقة أو بأخرى لهيئة أركان الجيش السوري الحر؟

توفيق شهاب الدين: نحن حالياً لا نتبع أي جهة وما تراه من تخطيط اليوم في هيئة الأركان كل يوم تقال هيئة وتنشأ هيئة ولا يرجعون إلى الداخل أو من يعملون على الأرض إطلاقاً.

تيسير علوني: هذه شكّلت بدون استشارة بقية الفصائل.

توفيق شهاب الدين: بدون استشارة، ونحن كل جهاز سياسي يشكّل في الخارج دون أن يكون له جذور مع الداخل لن يمثل أبداً أي فصيل في الداخل.

تيسير علوني: هل ينطبق هذا الكلام على الائتلاف؟

توفيق شهاب الدين: نعم.

تيسير علوني: الائتلاف هل تعتبرونه يمثلكم؟

توفيق شهاب الدين: لا يمثلنا، هو لم يكن لنا أي مشورة ولم يكن للائتلاف مرجعية في الداخل ولم يكن له جذور لذلك هو لا يمثلنا.

تيسير علوني: ألم يحصل اتصال بينكم وبين الائتلاف بعض الأعضاء مثلاً دخلوا إلى سوريا التقيتهم التقوكم؟

توفيق شهاب الدين: التقينا بعضهم وقلنا لا بد أن ترجعوا إلى الداخل ولكنهم لم

يتواصلوا مع الداخل ولم يقدموا دعم للداخل.

تيسير علوني: طيب أنتم ماذا تطلبون من الائتلاف لكي يمثلكم؟

توفيق شهاب الدين: لا بد من الائتلاف أن تكون له سياسة واضحة ويكون موصول مع الداخل، يشكّل الائتلاف ويحل ولا ندري لماذا شكّل ولماذا حلّ، فكيف نقول هذا الجهاز السياسي يمثلنا؟

تيسير علوني: إذن هو ضعف أو غياب في التواصل بينكم وبين الائتلاف؟

توفيق شهاب الدين: غياب حقيقي ولكن هذا هو مسؤوليته وليست مسؤوليتنا هذا الأمر.

الموقف الدولي من الثورة السورية

تيسير علوني: طيب ما هو موقفكم مما حصل في جنيف مؤتمر جنيف 2؟

توفيق شهاب الدين: يعني هو مجرد لعبة جنيف 2 لو أرادت حقيقة أميركا تفصل الموضوع لمدتنا بصواريخ مضادة للطيران، العالم بأسره يرى اليوم ماذا يحصل على المجتمع السوري، تمارس كل ألوان وأشكال العذاب، بدأت الناس تير في الشوارع سيدي الكريم وتنظر إلى السماء لترى أين سيسقط هذا البرميل أو ذاك ولم يروا الأميركيين وغيرهم ممن يسمون أنفسهم أصدقاء الشعب السوري أو من يسمون أنفسهم لجان حقوق الإنسان لم يروا هناك آلاف مؤلفة تقتل من الشعب السوري لذلك لم ينجز شيء ولم يعلق أي أمل على جنيف.

تيسير علوني: لماذا برأيك لا تساعدكم هذه الدول مثلا تفضلت بالقول أنكم تحتاجون إلى صواريخ مضادة للطائرات لاتقاء شر البراميل المتفجرة، لماذا لا يساعدونكم؟

توفيق شهاب الدين: نحن لا نرى أنهم لا يريدون أن يساعدونا، هي عبارة عن ورقة أصبحت في أيدي الشرق والغرب يلعبون فيها على مصالحهم الشخصية والذي يدفع الثمن هو الشعب السوري من دمه.

تيسير علوني: ألا يطلبون شيئا مثلا؟ يعني هل نستطيع أن نفترض أن فصائل الثورة السورية اتخذت قرارات أو سلكت مسلكا أو وضعت مستقبل سوريا يعاكس توجهات هذه الدول؟

توفيق شهاب الدين: أبدا، إنما هذه الدول لديها مصالح مع بعضها البعض تريد أن تمرر هذه المصالح على أكتاف الشعب السوري، أبدا لم يطلب من الشعب السوري أي شيء ولكن هي مصالح وضغوطات بين بعضهم البعض.

تيسير علوني: كيف هي علاقات كتائب نور الدين زكي بالفصائل الأخرى؟

توفيق شهاب الدين: علاقاتنا جيدة مع كافة الفصائل الموجودة العاملة على الأرض بفضل الله.

تيسير علوني: يعني مثلا جبهة النصرة، أحرار الشام، الجبهة الإسلامية بشكل عام.

توفيق شهاب الدين: علاقات جيدة ونحن نقاتل على جبهات مشتركة جنبا إلى جنب في أكثر من جبهة.

تيسير علوني: لا توجد أي مشكلة.

توفيق شهاب الدين: أبدا، إطلاقا.

تيسير علوني: كتائب نور الدين زكي شكّلت خلينا نقول على عجل وشاركت في معركة حلب.

توفيق شهاب الدين: نعم.

تشكيل جيش المجاهدين

تيسير علوني: كنتم ضمن لواء التوحيد، ربما انفصلتم عن لواء التوحيد في فترة ما، ما الذي دعاكم إلى تشكيل جيش المجاهدين بدلا من، مثلا لماذا لم تختاروا الانضمام إلى فصائل أخرى عاملة أصلا؟ وألا تعتبر تشكيل جيش المجاهدين نوع من الشرذمة للثورة السورية؟

توفيق شهاب الدين: لا أبدا سيدي الكريم، يعني لا بد من المناطق الجغرافية تبدأ بداية باللحمة مع بعضها البعض، فصائل جيش المجاهدين سواء كان لواء الأنصار أو أمجاد الإسلام هم بنفس المنطقة التي نحن فيها وتجمع فاستقم كما أمرت كمان هو في الريف في الأحياء الغربية محل تمركز كتائب نور الدين زكي، فجغرافيا لا بد من المؤهلات العسكرية بنفس المنطقة الجغرافية أن تتوحد ثم تنتقل من إلى بعد.

تيسير علوني: إذن ما يجمعكم في جيش المجاهدين هو ترابط جغرافي.

توفيق شهاب الدين: تماما.

تيسير علوني: تنسيق تعاون من أجل تحقيق أهداف عسكرية مثلا.

توفيق شهاب الدين: ونأمل أن يكون هنالك وحدة بيننا وبين كافة الفصائل في المستقبل إن شاء الله.

تيسير علوني: هل هناك توجه لدى جيش المجاهدين أو لديكم أنتم للانضمام إلى الجبهة الإسلامية مثلا؟

توفيق شهاب الدين: نحن نقر ونؤكد لا بد من التوحيد سواء كان على مستوى الجبهة الإسلامية أو أجناد الشام أو كافة الجبهات، لا بد من توحيد هذه الجبهات حتى تكون هناك راية واحدة وجيش واحد.

تيسير علوني: لكن لم نسمع منكم إلا الكلام، الكل أنا أجريت مقابلات مع كثير من القادة والكل يجمع على أنه لا بد من التوحيد وتشكيل قيادة موحدة لكن لم نسمع سوى الكلام لم نر جهودا حقيقية لتوحيد الفصائل في قيادة موحدة مثلا، لم نر هيئة سياسية تنبثق من داخل سوريا أو من داخل تلك الفصائل.

توفيق شهاب الدين: هي هنا الإشكالية، بالنسبة للقضية العسكرية الآن بالفترة الأخيرة حصل توحيد الجبهة الإسلامية وتوحيد الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وتوحيد جيش المجاهدين وتوحيد جبهة ثوار سوريا أكثر من حركة أصبح توحيد عدة ألوية مع بعضها البعض وستكون في المرحلة القادمة إن شاء الله اندماج هؤلاء كلهم مع بعض.

تيسير علوني: الجميع سيندمج يعني هل أنتم تخططون لذلك؟

توفيق شهاب الدين: نسأل الله أن يتم ذلك، أما قضية عدم خروج هيئة سياسية من الداخل سيدي الكريم هذه هي الإشكالية التي نعاني منها اليوم، بناء الهيئات السياسية في الخارج وعدم تواصلهم وانبثاقهم من الداخل لا يستطيعون أن يتكلمون بجراح الشعب السوري.

تيسير علوني: لماذا لم تبادروا أنتم؟

توفيق شهاب الدين: لذلك لا بد من خروج هيئة سياسية من الداخل، ولا يمكن أن تخرج هيئة سياسية من الداخل إلا عندما يتوحد العسكرية أو على الأقل تكون الفصائل والكتائب معدودة.

مستقبل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام

تيسير علوني: طيب كيف هي علاقتكم بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام؟

توفيق شهاب الدين: العلاقة سيئة جداً، أنتم كما سمعتم ما حصل بيننا لقد هاجمتنا دولة العراق والشام مؤخراً وأشعلت فتيل الحرب بيننا وبينها وحصل ما حصل يعني.

تيسير علوني: ألم يجر اتصال بينكم لمعرفة أسباب هذا الهجوم عليكم؟

توفيق شهاب الدين: دولة العراق والشام نشأت نشأة خارجية وانشاقها عن جبهة النصره هي تدل على أنها مخترقة من قبل الإيرانيين والنظام والروس وهذا الأمر من خلال التعامل على الأرض ظهر وأكد لنا.

تيسير علوني: كيف؟ هل هناك أدلة ملموسة؟

توفيق شهاب الدين: نعم.

تيسير علوني: على التعامل مع جهات خارجية مثلاً أو الاختراق كما تقول؟

توفيق شهاب الدين: لو كانت دولة البغدادي تنظيم البغدادي لو كانت هي جزء من القضية السورية ومن الثورة السورية وأهدافها منشودة مثل بقية الفصائل ما اختلفت مع شقيقتها النصره، عندما انشقت عن النصره بدأت تقتل في إخوانهم الذين كانوا البارحة في خندق واحد معهم.

تيسير علوني: قتلوا من النصره؟

توفيق شهاب الدين: قتلوا من النصره والنصره كانت تتحملهم حتى لا تصبح هناك فتنة في الداخل.

تيسير علوني: ما هي أسباب القتل؟ يعني هم حين يقتلون أحداً من النصره أو من غير النصره ما هي الأسباب التي يقدمونها مثلاً في بياناتهم أو من خلال اتصالاتكم الشخصي أو مسموعاتكم؟

توفيق شهاب الدين: هم يعتقدون سيدي الكريم يعتقدون أنهم هم الوحيدون أصحاب الحق.

تيسير علوني: الحق في ماذا؟

توفيق شهاب الدين: وهم الوحيدون، أصحاب الحق في البيعة، يجب أن يبايعوا وأن يكونوا هم الدولة فقط، لذلك أرادوا أن يأخذوا من النصر كل الأماكن التي اغتنتها النصر من النظام.

تيسير علوني: وفعلوا ذلك.

توفيق شهاب الدين: وفعلوا ذلك وتخلت النصر عن كثير من أماكنها من أجل أن لا تكون فتنة وأن لا يلتفتوا المجاهدين إلى بعضهم البعض، ومن بعد ذلك التفتوا إلى أحرار الشام، قتلوا أبو عبيدة في منطقة الزنكي وتم إلقاء القبض عليهم على أحد حواجزنا.

تيسير علوني: ماذا فعلتم بمن قتل أبا عبيدة؟

توفيق شهاب الدين: وضعناهم في السجن وجاءوا أحرار الشام ودخلت مبادرة بينهم وقالوا سوف نخضع إلى محكمة وأخرجوه من السجن وكان بعد ذلك لم يخضعوا إلى محكمة ولا إلى أي شيء، ثم قتلوا أبا الريان في الرقة ثم قتلوا واحد آخر في مشفى الزرزور هو كان مصاب ويعالج خرج من العمليات جاء أحدهم وقطع رأسه وخرج به إلى الطريق يقول لقد ذبحت كافر.

تيسير علوني: أنتم تقولون أن هذا التنظيم تأسس في الخارج، تأسس في الخارج يعني في العراق تحديدا، أليس كذلك؟

توفيق شهاب الدين: حتى هو تابع يعني مستوى اختراقه في سوريا أكثر من العراق.

تيسير علوني: لكن في العراق سيرته معروفة.

توفيق شهاب الدين: نعم.

تيسير علوني: أنتم حين تشكل هذا التنظيم لماذا لم تبادروا إلى علاجه إلى تحجيمه قبل أن يكرر نفس السيرة في سوريا؟

توفيق شهاب الدين: نحن ما كنا نريد يعني سيدي الكريم أن نغير وجهة مسيرنا وقتالنا

عوضا عن النظام أن نتجه إلى بعضنا البعض، وعندما بدرت منه السلبيات والسيئات يعني أريد أن أسرد لك بعض الأحداث لهذا التنظيم، هو على جبهة الراشدين لم يكن له ولا أي مقاتل جاء ونصب حاجز خلف الجبهة ب 700 متر وكان كل ما يمر احد من المجاهدين على الجبهة ولم يره أحد كان يذهب ويخطفه وعندما نسأل عنه يقول أعوذ بالله أنتم إخوة في الله أنا لا يعقل أن آخذ منكم أحد.

تيسير علوني: يعني يكذبون؟

توفيق شهاب الدين: يكذبون، مذهب الكذب والتقية عندهم هذا أمر بيّن، وعندما صار القتال بيننا كان عندهم أخرجنا من عندهم ضابط أبو الوليد ملازم أول ورمضان شاتيلاً أحد ومن أبرز القادة الموجودين في نور الدين زنكي وأخذوا اثنين من عناصرنا على أحد الحواجز أحدهم ربطوا يديه إلى الخلف ثم قلبوه إلى الأمام وداسوا على ظهره حتى انكسروا يداه الاثنتان من هنا، انكسروا يداه ثم علقوه بالسقف، وعندما بدلنا عليه أسرى كان عليه مازوت يريدون أن يحرقونه أفرغوا عليه مازوت يريدون أن يحرقونه.

تيسير علوني: لكن لم يحرقونه.

توفيق شهاب الدين: لم يحرقونه لأنه أسعف بالحظة الأخيرة، تم التبادل عليه من قبل أسرى لهم نحن في المعارك أسرنا منهم الكثير فكنا نقايض على أسرى لنا.

تيسير علوني: طيب كيف تعامل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق مع المدنيين عموماً؟

توفيق شهاب الدين: سيء للغاية.

تيسير علوني: هل لديكم أدلة؟

توفيق شهاب الدين: هذا الأمر هو الذي ساعدنا على خروجهم من الريف الغربي بشكل سريع، ذكرت لك بداية نحن عملنا على كسب الحاضنة الاجتماعية احتضنا المدنيين وقدمنا لهم كل ما نستطيع، عندما جاء تنظيم البغدادي وبدأ يضع الحواجز طبعاً هو عمل على أن يحرر المناطق المحررة من الفصائل المقاتلة لم يذهب إلى الجبهات ويحرر فوضع الحواجز، بدأ يضيق على الناس بدأ يأخذ مادة المازوت ويقول هذه تذهب إلى الكفرة بدأ يأخذ الزيت ويقول هذه جاءت من عند الكفرة وبدأ يأخذ الرمان ويقول هذا جاء من عند الكفرة وبدأ يضيق على الناس، وجدنا منذ 5 أشهر قبل أن يقع صدام بيننا فقدنا بعض الأشخاص عندما أخذنا الفوج 111 وجدنا أن هوياتهم داخل الفوج ولم نر حتى

الآن لا جثث ولا أشخاص.

تيسير علوني: هويات من؟

توفيق شهاب الدين: هويات الذين فقدوا منذ 5 أشهر من قبل.

تيسير علوني: هم من عناصركم.

توفيق شهاب الدين: هم من عناصرنا، كان كل ما يذهب أي عنصر سواء ذهب لكي يأتي بذخيرة أو يشتري سلاح فكانوا يأخذونه من أجل المال ثم يصفوه.

تيسير علوني: ماذا عن المقابر الجماعية التي تكتشف إلى جانب مقراتهم؟

توفيق شهاب الدين: وجد أكثر من 5 مقابر جماعية.

تيسير علوني: وجدتموها أنتم؟

توفيق شهاب الدين: وجدناها نعم.

تيسير علوني: أنت تشهد؟

توفيق شهاب الدين: نعم، وذلك قدم للإعلام صورنا ذلك وقدم للإعلام، في جمعية المعري وجدنا مقبرة جماعية وكان فيها نساء عاريات مقتولات وأحدهم هي أنثى تلبس بدلة الزفاف كانت مقتولة وفي باثرون رأينا مقبرة جماعية كانت هي عبارة عن جورة لبيت الخلاء كانوا يقبرون الناس فيها وفي المهندسين كمان كان هناك مقبرة جماعية وفي بشقاتين مقبرة جماعية يعني أكثر من مقبرة جماعية شوهدت ومصورة.

تيسير علوني: ما هو مستقبل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام برأيكم؟

توفيق شهاب الدين: لا مكان لهم في سوريا.

تيسير علوني: لكن أنتم هل تخططون لتحجيمهم؟ كيف تخططون للتعامل معهم؟

توفيق شهاب الدين: لا مكان لهم في سوريا أبدا.

تيسير علوني: والحل، تقتلونهم؟

توفيق شهاب الدين: الحل يجب أن يخرجوا وإلا القتال مستمر.

تيسير علوني: أنتم مصريون على مقاتلتهم حتى النهاية.

توفيق شهاب الدين: القتال مستمر حتى النهاية.

تيسير علوني: هل تجمع جميع الفصائل المقاتلة على ذلك؟

توفيق شهاب الدين: اليوم أصبحت كافة الفصائل مجمعة على ذلك.

تيسير علوني: ألا يوجد من يساندهم؟

توفيق شهاب الدين: لا أبدا.

تيسير علوني: ولا فصيل يساند؟

توفيق شهاب الدين: أبدا، كل الفصائل وخرجت الكثير من التقارير للفتاح الجولاني قائد النصره وقائد الأحرار وقائد التوحيد وقائد الصقور كلهم أعلنوا قتالا نتيجة الضغوطات والظلم الذي مورس من قبل تنظيم البغدادي على هذه الفصائل، ما اجتمعت هذه الفصائل على قتالهم من أجل شخص أو فصيل إنما من أجل رد الظلم الذي وقع من قبل هؤلاء على هذه الفصائل.

تيسير علوني: الشيخ توفيق شهاب الدين قائد كتائب نور الدين زكي شكرا جزيلاً لك وبدوري أشكركم مشاهدينا الكرام على حسن المتابعة والسلام عليكم.